

الأغاني

أخبرني محمد بن الحسين بن الكندي المؤدب قال حدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول قال هذا الباهلي محمد بن حازم في وصف الشيب شيئاً حسناً فقال له أبو محمد الباهلي تعني قوله

- (كفاك بالشَّيبِ ذنباً عند غانيةٍ ... وبالشَّيبِ شفاءً شفيعاً أيُّها الرَّجُلُ) .
فقال إياه عنيت فقال له الباهلي ما سمعت لأحد من المحدثين أحسن منه .
حدثني عمي قال حدثنا حسين بن فهم قال حدثني أبي قال دخل محمد بن حازم على محمد بن زبيدة وهو أمير فدعاه إلى أن يشرب معه فامتنع وقال .
(أبعء خمسين أصبو ... والشَّيبُ للجهل حَرَبٌ) .
(سِنٌّ وشَّيبٌ وجهلٌ ... أمرٌ لعمرك صَعَبٌ) .
(يا بنَ الإمامِ فَهَلَا ... أيُّامِ عُودِي رَطَبٌ) .
(وشيبٌ رأسي قليلٌ ... ومَنْهَلُ الحُبِّ عَذَبٌ) .
(وإذْ شَفَاءُ الغَوَانِي ... مِنْ نِي حَديثٌ وشُرْبٌ) .
(الآن حين رأى بي ... عواذلي ما أَدَيْتُوا) .
(آليتُ أشْرَبُ كأساً ... ما حَجَّ رَكَبٌ) .
قال فأعطاه محمد بن زبيدة ووصله